أولا : مفهوم الإبداع و المفاهيم المتعلقة به :

1. يعتبر الإبداع :

هو مزيج من الخيال العلمي المرن، لتطوير فكرة قديمة أو لإيجاد فكرة جديدة، مهما كانت الفكرة صغيرة، ينتج عنها إنتاج مميز غير مألوف يمكن تطبيقه واستعماله.

و يعرف أيضا بـــأنه: "انفجار مفاجئ لفكرة جديدة تم توجيهها نحو إحداث شيء أو إتيان شيء جديد ملائم لاحتياجات العمل المتنامية و تمكين الفرد من صد مشاكل العمل".

و يعرف أيضا بـــأنه: القدرة على خلق و إيجاد أشياء جديدة و لم تكن موجودة و قد تكون أفكار أو حلول و خدمات و منتجات أو طرق و أساليب عمل سيستفاد منها في المؤسسة.

2. مفاهيم متعلقة بالإبداع :

أ. **الإبداع والابتكار:** فالأفكار يتعلق باستكشاف فكرة جديدة مميزة، الإبداع فيتعلق بوضع هذه الفكرة موضع التنفيذ على شكل عملية أو سلعة أو خدمة تقدمها المؤسسة لزبائنها، إذا كان الابتكار عام متعلق بالأشخاص فإن الإبداع يتعلق بالمؤسسة و بنشاطها الإنتاجي و التسويقي من بين الفروق الموجودة بين المصطلحين، التفكير الابتكاري يمكن تعلمه و التدرب عليه و هو بصفة عامة يسبق الابداع و يقف كأحد شروط نجاحه.

ب. **الإبداع و التغيير:** التغيير التنظيمي **كشكل** من اشكال الإبداع، فالتغيير التنظيمي نقصد به التغيرات الإدارية المخططة بشكل رسمي و تمس المؤسسة ككل أو بعض أقسامها، التغيير على عكس الإبداع لا يهتم بالفرد أو مجموعة العمل، إضـــافة لذلك يلاحظ اســـتقطاب موضـــوع الابداع عدة فروع عملية منها علم التســـيير أو الادارة، علم النفس، علم الاجتماع... بينما يعتبر التغيير التنظيمي من اختصاص علم الإدارة فقط.

3. خصائص الإبداع :

- القدرة على التخيل والحدس
- الشجاعة أو الثقة بالنفس
- الاستقلالية و عدم الانصياع للسلطة
- النزوع و القيام بالتجريب للتوصل على النتائج
- إن الابداع يتطلب توجيه اللوم و النقد الذاتي للفرد عند الفشل
- القدرة على التحليل للمعلومات و تجميعها
- العقل المستنير و الخلاق

ثانيا : مفهوم الابداع التنظيمي و خصائصه و أهميته :

1. مفهوم الابداع التنظيمي :

عملية فكرية منفردة تجمع بين المعرفة المتألقة والعمل الخلاق، تمس شـتى مجالات الحياة و تتعامل مع الواقع و تسـعى للأفضـل فضـلا عن أن الإبداع تعامل متغيرات ذاتية و موضـوعية أو شـخصـية أو بيئية أو سـلوكية يقودها أشـخاص متميزون.

2. خصائص الابداع التنظيمي :

- الابداع و التمايز

- الابداع يشمل الجديد
- الابداع هو التوليفة الجديدة
- الابداع هو تكون المتحرك الأول في السوق

3. أهمية الابداع التنظيمي :

- القدرة على الاستجابة للمتغيرات
- تحسين خدمات التنظيم
- المساهمة في تنمية القدرات الفكرية و العقلية
- الاستغلال الأمثل للموارد المالية
- القدرة على إحداث التوازن بين البرامج الإنمائية المختلفة و الإمكانيات
- حسن استغلال الموارد البشرية و الاستفادة من قدراتهم عن طريق إتاحة الفرصة لها في البحث عن الجديد في مجال العمل و التحديث المستمر لأنظمة العمل بما يتفق مع التغيرات المحيطة.

ثالثا : عناصر و مرتكزات و أنواع الابداع التنظيمي :

1- عناصر الابداع التنظيمي

- الحساسية للمشكلات
- الطلاقة
- الاصالة
- المرونة
- المخاطرة والتحدي
- القدرة على التحليل

2. **مرتكزات الابداع التنظيمي:**

أ. **العامل الفيسيولوجي:** يتمثل في قدرة الأفراد على التفكير

ب. **العامل البيئي:**

ج. **العامل السيكولوجي:** و يتمثل في العوامل التي تعمل على دفع العاملين في المنظمات للإبداع الإداري و تكون متمثلة في الحاجة إلى الجودة.

3. أنواع التنظيمي :

- الإبداع الجزئي
- الابداع الجديد الداخلي
- الابداع التخصصي
- الابداع العالمي الجديد

ثالثا: معوقات الابداع التنظيمي:

يواجه الابداع التنظيمي أثناء ممارسته للعمليات العديد من المعوقات

1. **المعوقات العقلية:** حيث أن إدراك الشـخص للناس والأشـياء من حوله قد يتعرض لبعض المشـكلات مثل: ضـيق الادراك، أو خطأ الادراك، أو خداع الإدراك، ضعف التذكر.
2. **المعوقات الانفعالية:** يحتاج الإنتاج الإبداعي بجانب القدرات العقلية لتوفر عدة عوامل انفعالية لكي يحقق أهدافه مثل: الثقة بالنفس والمخاطرة والاكتفاء الذاتي، واسـتقلالية التفكير ومن المعوقات الانفعالية على سـبيل المثال: الخوف وعدم القدرة على تحمل الغموض و الميل لتقييم الأفكار بدل توليدها.
3. **المعوقات الدافعية:** يكون هناك غالبا عوامل تدفع المبدع للتفكير واكتشـاف ما يحتويه مجال معين من قصـور في بعض الجوانب، وكذلك تدفعه للتفكير في الجديد والتعبير عنه بشـكل فعال، وهذا يتطلب رغبة حقيقية من جانبه تدفعه للتوصل إليه، ولابد أن يكون مدفوعا لبذل الجهد الإيجابي المحقق للإبداع.

4. **المعوقات التنظيمية:** تعتبر المعوقات التنظيمية من أهم المعوقات التي تواجه الإبداع بصورة عامة

أ. **سيادة نمط إداري تقليدي** : حيث تتركز السلطة بيد الرؤساء و لا يسمح للعاملين مناقشة أوضاع العمل و خططه و يتهرب العاملون من المسؤولية خوفا من العقاب و الفشل

ب. **سوء الصحة التنظيمية** : و تنتج من عدم الاستقرار التنظيمي و الازدواجية و بسبب تضخم الهيكل التنظيمي و عدم إعداد دليل تنظيمي للوحدات الإدارية.

ج. **إضـعاف القوى الحافزة للإبداع** : و يؤدي لذلك عدم إحسـاس الفرد بأهميته و قصـر التفكير في المشـكل المعقدة و التخوف من تحمل المسؤولية.

د. **سـوء نظام الاتصـالات** : و تعتبر من أبرز المشـكلات التب تعوق المنظمة عن تنمية قدراتها الإبداعية و التي تتمثل بصعوبة نقل الأفكار و المعلومات بين المستويات الإدارية المختلفة، فالهدف الأساسي من الاتصالات أن تصبح الفروق على مستوى السلوك أقل ما يمكن، و ذلك عن طريق تسوية تلك الفروقات الموجودة بتفعيل الاتصال و التواصل و تبادل المعلومات.

5. **المعوقات البيئية** : حيث تلعب دورا هاما في تشـجيع الإبداع أو الحد منه، فلو كانت البيئة تحترم حرية الفرد في التفكير، و تعطي الفرصـة لتجريب الأفكار ففي تلك الحالة يمكن إعتبارها بيئة تساعد على الإبداع، أما إذا كانت تضـغط على المفكرين، فإن الفرد سيميل للتصرف وفق الطريقة التي يتوقعها منه الآخرون، و بالتالي تجنب التفكير الإبداعي.